Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والسلام والذين آمنوا معه ؛ من التورط في إكراه غيرهم على الإسلام ، وتأمرهم بمسالمة من لم يقاتلوهم في الدين ولم يخرجوهم من ديارهم .

من تلك التوجيهات ، آية الأنفال وهي ثاني سورة نزلت بالمدينة :

« وأعدّوا لهم ما استطعتم من قوةٍ ومن رباط الخيل تُرهبون به عدوَّ اللهِ وعدوَّكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم اللهُ يعلمهم ، وما تُنفقوا من شيء في سبيل الله يوفّ إليكم وأنتم لا تظلمون . وإن جنحوا للسلْم فاجنح لها وتوكل على الله ، إنه هو السميع العليم » — ٦١ .

وآية الممتحنة ، وهي مَدنية كذلك نزلت بعد الأحزاب :

« لا ينهاكم اللهُ عن الذين لم يقاتلوكم في الدينِ ولم يُخرجوكم من دياركم أن تبرُّوهم وتُقسطوا إليهم إن الله يُحب المقسطين . إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهَروا على إخراجكم أن تَولّوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون ».

ثم ، في آخر العهد المدني ، قبل أن يختتم الوحي بسورة النصر ، نزلت سورة التوبة وفيها هذا التوجيه القرآني للرسول عليه الصلاة والسلام :

« وإنْ أحدٌ من المشركين استجارك فأجِرْه حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه ، ذلك بأنهم قوم لا يعلمون »

* * *

ومن تحرير الإسلام ، ختام الدين ، لعقيدة الإنسان ؛ إبطالُه سلطةَ الكهنوتية التي تسلطت على العقيدة الدينية بالقهر والتحكم ، بما أخذت من صفة الوساطة بين العبد المتدين وخالقه ، وما ادعت من سلطة إلهية تمنح بها صكوك الغفران أو تصدر قرار التكفير والحرمان !